

The Role of the Educational Advisor in Solving School Problems from an Islamic Perspective

Sherren M. Al Heab*
Prof. Khalifeh M. Abu-Ashour **
Prof. Hadi M.Tawalbeh***

Received 21/4/2020

Accepted 13/6/2020

Abstract:

This study aimed to identify the role of the educational advisor in solving school problems from an Islamic perspective. The descriptive survey methodology was used. The study sample consisted of (415) administrators, teachers and consultants, to achieve the study goals. The questionnaire was used, the study results showed that the educational advisor's role in solving school problems from the Islamic perspective, was very high degree, and the results showed that there were no statistically significant differences for the level of responses of the sample subjects in the role of the school advisor from the Islamic perspective in solving educational problems due to the different variables: (gender, educational qualification, and experience). And the presence of statistically significant difference attributable to the effect of the job title variable in favor of a principal, advisor, and in light of the results of the study, the study recommended enhancing the role of the educational advisor in supporting the principal and teachers, by ensuring that instructions, brochures, and circulars related to the problems that students suffer from; reach to all teachers, also providing educational means and using them.

Keywords: Educational Counselor, School Problem Solving, Islamic Perspective.

Palestine\ sheren2727@walla.co.il *

Faculty of Education\ Yarmouk University\ Jordan\ abuashour@yu.edu.jo **

Faculty of Education\ Yarmouk University\ Jordan\ hadi.tawalbeh@yu.edu.jo ***

دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من المنظور الإسلامي

شيرين محمد عبيد الهيب*

أ.د. خليفة مصطفى أبو عاشور**

أ.د. هادي محمد طوالبه***

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من المنظور الإسلامي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (415) مديراً ومعلماً ومستشاراً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من المنظور الإسلامي، جاء بدرجة "كبيرة جداً"، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى استجابات أفراد العينة في دور المستشار التربوي من المنظور الإسلامي في حل المشكلات المدرسية تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المسمى الوظيفي لصالح فئة مدير، مستشار، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدراسة بتعزيز دور المستشار التربوي في مساندة المدير والمعلمين والمعلمات ومؤازرتهم من خلال ضمان وصول النشرات والمطويات والتعاميم المتعلقة بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة إلى كل المعلمين، وتوفير الوسائل التعليمية واستخدامها.

الكلمات المفتاحية: المستشار التربوي، حل المشكلات المدرسية، المنظور الإسلامي.

* فلسطين / sheren2727@walla.co.il

** كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ abuashour@yu.edu.jo
*** كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ hadi.tawalbeh@yu.edu.jo

المقدمة

إن للمستشار التربوي دوراً بارزاً وحاسماً في تحقيق أهداف التربية، ونجاح العملية الاستشارية، من خلال أدائه الذي يقوم به في خدمة ومساعدتهم الطلبة في مواجهة الصعوبات التي تعترض سبيل نموهم السوي، فالإنسان بطبيعته الفطرية لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ولو استطاع العيش بمفرده لما أرسل الله عزَّ وجلَّ الرسل والأنبياء لبني البشر لتقديم النصيح والإرشاد لهم، فقد قال جلَّ علاه «وَمَا نُزِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ» (Al Kahf, verse 56)، والمنهاج النبوي يقوم على مبدأ الشورى، قال تعالى: «وأمرهم شورى بينهم»، وإن الاستشارة الدينية تعد أسلوب توجيه واستشارة، وعلاج وتربية وتعلم، وأهم معالمه هو الإعراف بالذنب أمام الله، فقال تعالى: « قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (سورة الأعراف، أية 23)، ولذا فالمستشار في المجتمع الإسلامي يستمد قيمه وصفاته من خلال الإسلام الحنيف، ويفرس هذه القيم ويعلمها للطلبة، وليس هناك أعظم من الرسول الكريم "محمد صلى الله عليه وسلم" فهو نعم المعلم والمستشار والموجه، وهو نسق متكامل من القيم، وكان خلقه القرآن، قال تعالى: « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (Al-Qalam, verse 4).

تعد المدرسة حاملة رسالة الأمة، وحامية حضارتها، وصانعة أجيالها، والأمانة على هذه الأجيال، فهي أداة الإسلام المؤسسة لتحقيق رسالته، وأهدافه، وتحويلها إلى نماذج حية، وهي أهم ثغور هذه الأمة التي تحافظ على هويتها بما تصنعه وما تعده من أجيال، فإما أن تكون المدرسة قلعة الأمة وحصنها الحصين، والصخرة التي تتحطم عليها أحلام الغزاة، وإما أن تكون الثغر الذي يؤتى الإسلام من قبله، مما يحتم على الأمة الإسلامية أن تعضد من دور المدرسة، وأن تعمل على تقوية جذورها وأسسها، لكي تقف على أرض راسخة ثابتة من القيم والمثل والمبادئ لأداء رسالتها في إعداد الأجيال المؤمنة، العابدة المبدعة ذات السلوك الحسن والأخلاق العالية، لأن من أهم أدوار المدرسة أن تعدل السلوك الثقافي الخاطئ وفق معايير إسلامية (Al-Sulaiki, 2010).

إن لتعاليم الدين الإسلامي معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات والتمسك بها مصدر أمن نفسي وطمأنينة، والمعتقدات الدينية لكل من المستشار والمسترشد مهمة وأساسية في عملية الاستشارة، فالاستشارة تحتاج لمستشار يخشى الله، ويراقبه في عمله ويحتاج إلى المستشار الملم ببعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان، كما حددها الله سبحانه، وتعالى

وأَسباب الاضطراب النفسي في رأي الدين، مثل الذنوب، وضعف الوازع الديني، وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم والخوف والقلق والاكتئاب والوسواس، وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة (Phosphorous, 2007).

يعد دور المستشار التربوي من الأدوار المهمة، وخاصة في مساعدة الطلبة لحل مشكلاتهم، وتعديل سلوكهم، وتقويمهم، ويعمل على زيادة ثقة الطالب بنفسه، ومقدراته، وإمكانياته، على التكيف النفسي والاجتماعي (Nabhan, 2015). وإن دوره لا يقل أهمية عن دور الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها، وإن نجاح المستشار في تأدية عمله يزيد من احتمال تأثيره الإيجابي في سير العملية التربوية (Al-Furiyat, 2017). لكي يؤدي المستشار التربوي دوره بكفاءة وفعالية لا بد أن تتوفر فيه سمات وخصائص تمكنه من تحقيق أهدافه الاستشارية في مساعدة الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم، سواء أكانت السلوكية أم الاجتماعية أم التربوية، وتكسبه خبرة ومهارة لحل مشكلاتهم (Al-Awdat, 2019).

بينت أبو حَسَبو (Abu Hassabo, 2018) بأن ممارسي مهنة الاستشارة والعلاج النفسي في المجتمعات الإسلامية يستخدمون أساليب وفتيات قائمة على النظريات الغربية المتعددة والمتعارضة في أغلب الأحيان، وذلك لتعارض المفاهيم والمبادئ والثقافات التي ترتكز عليها كل نظرية، وهنالك سبب آخر لاستخدام الوسائل والأساليب الغربية، وهو عدم وجود أساليب إرشاد نفسي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فكل ما يدرس من مناهج الاستشارة النفسية في الجامعات العربية والإسلامية يستند إلى النظريات الغربية الحديثة في علم النفس.

يعمل المستشار التربوي على مساعدة الطلبة على اكتشاف مقدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونته في تصميم خطة دراسته واختياره للتشعيب المناسب، وتحقيقه لشروط متطلبات التخرج، ومساعدته في التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية (Al-Qasim, 2013).

الاستشارة من منظور إسلامي:

تبرز في الوقت الراهن حاجة المجتمعات إلى الاستشارة النفسية الدينية الإسلامية، لعدة أسباب كما ورد عن المهدي (Mahdi, 2005)، والسادات (Saadat, 2014) متمثلة بالآتي:

1. تشهد المجتمعات حالة من تزايد الوعي بالهوية الثقافية، من خلال البحث عن معالم قومية

لعلم النفس بصفة عامة، والاستشارة التربوية بصفة خاصة، استناداً لما أشارت إليه عديد من الدراسات والأبحاث إلى عدم ملائمة أساليب الاستشارة الأخرى للمجتمعات الإنسانية.

2. يعد نقل الاستشارة للمجتمعات الغربية إلى المجتمعات الإسلامية ليس مناسباً، لأنه ليس الأنموذج الأمثل للتطبيق في هذه المجتمعات لاعتبارات كثيرة كما ورد عن المهدي (Mahdi, 2005) ومرسي (Morsi, 2006) والسادات (Saadat, 2014)، أهمها:

الاستشارة والعلاج النفسي الفعال هو الذي يرتبط بثقافة المجتمعات ويتفق مع معتقداتها وقيمها، ويساند نظرة الإنسان فيها إلى الحياة، وعلى الإرشاد أو المعالج النفسي أن يكون واعياً بخصوصيات ثقافة المستشار حتى يوجهه ويعالجه في إطارها.

وبين السادات (Saadat, 2014) بأن الاستشارة الدينية تهدف إلى تحرير الفرد المضطرب من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدد أمنه النفسي، ومساعدته على تقبل ذاته وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي، وهذه الاستشارة تحتاج إلى مستشار المؤمن الذي يتبع تعاليم دينه ويحترم الأديان السماوية الأخرى.

كما تهدف الاستشارة النفسية الدينية إلى تحقيق الأهداف الآتية، كما ورد عن (Powood, 2014)، (Adam, 2018)، إلى إكساب الفرد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتوفير القوة الحسنة، والعمل على تكوين الشخصية الصادقة من خلال التربية الرشيدة، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، والتخلي بكمارم الأخلاق الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه.

ويستخلص الباحثون بأن أهداف الاستشارة التربوية من منظور إسلامي تتمثل في مساعدة الطلبة وتوجيههم وتبصيرهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات من جانب إسلامي، لكي يوجهوا حياتهم إلى عمل ما ينفعهم في الآخرة، وفي الوقت ذاته عليهم ألا ينسوا نصيبهم من الدنيا بالجهد والاجتهاد والأخذ بالأسباب، لكي يتمكنوا من التغلب على الأمر الذي يعيق تقدمهم ويعيق عملهم، فالدين الإسلامي لم يفصل بين الدنيا والآخرة، بل دعا الفرد إلى تحقيق ذاته دينياً ودنيوياً، لقوله تعالى: «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (Surat al-Qasas, verse 77)

الدراسات السابقة:

أجريت عديد من الدراسات ذات الصلة بدور المستشار بحل المشكلات المدرسية وما يدور حولها، فقد أجرى هوكسترا (Hoekstra, 2011) دراسة في فلوريدا هدفت إلى تعرف مدى تأثير

مستشاري المدارس التربويين في سلوك الطلبة والتحصيل الدراسي، وقد تم استخدام المنهج المتنوع، وتم جمع البيانات من (55) مستشاراً يعملون في المدارس، في مقاطعة الانشوا، فضلاً عن السجلات المدرسية والإدارية للمدارس الابتدائية. أظهرت النتائج، أن مستشاري المدارس لهم تأثير كبير في تحصيل الطلبة، وبيئت أيضاً أن مستشاري المدارس لهم المقدرة في الحد من سوء تصرف الطلبة بنسبة ما يقرب من (29%) أيضاً، وأهم وسيلة فعالة لتحسين التحصيل الدراسي للطلبة.

كما أجرى لازاريدو (Lazaridou، 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، للكشف عن جوهر ومميزاتها الاستشارة التربوية، ومميزاتها تم استخدام المنهج الكمي والنوعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (95) مستشاراً تربوياً، وتم استخدام أداتين للدراسة (الاستبانة والمقابلة)، وأظهرت النتائج أن المستشار التربوي يتمتع بمميزات أداء وظيفي مرتفع، ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، جاءت لصالح ذوي المؤهل العلمي المرتفع، وعدم وجود فروق تعزى للجنس.

كما أجرى مجاوينو وباجوما (Mghweno, & Baguma, 2014) دراسة في أوغندا هدفت إلى الكشف عن مستوى تأثير وصول طلبة المدارس الثانوية إلى خدمات التوجيه والاستشارية في الحياة المدرسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة، تم استخدام المقابلة والاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج أن الخدمات التوجيهية والاستشارية له تأثير في تشكيل موقف الطلبة من الدراسات والاختيار الوظيفي والتي تشمل: المسائل الأكاديمية، والصحية، والأخلاقية، والروحية، على الرغم من عدم وجود مستشار مدرب، إلا أن الخدمات المقدمة أثبتت فاعليتها بشكل معتدل في التأثير على حياة الطلبة الدراسية؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس، ووجود فروق تعزى لأثر الخدمات ترتبط ارتباطاً كبيراً بموقف الطلبة من الدراسات والاختيار الوظيفي، كما أظهرت وجود علاقة كبيرة بين موقف الطلبة تجاه الدراسات والاختيار الوظيفي.

وأجرى جودمان (Goodman-Scott, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المستشار التربوي واستعداداته الأكاديمية للأنشطة الوظيفية، تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (1052) طالباً مستشاراً أكمل درجة الماجستير في الاستشارة التربوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستشاري المدارس يمارسون دورهم بشكل منهجي، بفعالية وكفاية داخل

المدارس، وأنهم قادرون على تلبية احتياجات طلبتهم الأكاديمية والمهنية والاحتياجات الشخصية. وأجرى وامبو وويكمان (Wambu & Wickman, 2016) دراسة في كينيا هدفت إلى تعرف تصورات مستشاري المدارس الكينية، وكفاية استعدادهم لأداء دورهم في إطار المدرسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (105) مستشارين ومستشارات، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استعدادات مستشاري المدارس لأداء أدوارهم في إطار المدرسة جاءت بدرجة مرتفعة، على الرغم من معاناتهم من أوجه قصور في الإعداد والمقدرة على التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا الطلابية، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

وأجرى الفريات (Al-Furiyat, 2017) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف إلى مؤشرات نجاح عمل المستشار التربوي من وجهة نظر المستشارين أنفسهم، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (71) مستشاراً ومستشارة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات نجاح عمل المستشار التربوي من وجهة نظر المستشارين أنفسهم جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وجاءت لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لأثر نوع المدرسة، وجاءت لصالح المدارس الثانوية، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف إلى نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري. إذ أن الدراسات السابقة تناولت حل المشكلات المدرسية من زوايا عدة، بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأدائها التي تمحورت حول قياس دور المستشار التربوي من منظور إسلامي في حل المشكلات المدرسية في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين للعام الدراسي (2020/2019).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد المستشار التربوي شريكا في إنشاء جيل واع من خلال عمله مع الطلبة والمعلمين والمجتمع الذي يقوم بدعم الطلبة وتدريبهم، وإكسابهم مهارات حياتية، قد يغفل عنها المنهاج في كثير من الأحيان في ظل ما يحدث في مجتمعنا من ضغوط نفسية واقتصادية وثقافية وانفتاح

على مصادر التعلم الإلكتروني وسهولة تطبيع الطلبة بمدخلات المجتمع التي لا غنى عنها في الوقت الحالي.

من خلال خبرة إحدى الباحثات، والتي تعمل مستشارة تربوية في المدارس الثانوية، ومن خلال خبرتها في الدور الذي يؤديه المستشار التربوي في حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمديرين والمستشارين، كذلك من خلال اتباع توصيات الدين الإسلامي الحنيف والسنة النبوية الكريمة التي تحث على غرس الطمأنينة النفسية والبيئة التعليمية الآمنة الخالية من المعوقات التي تحد من أداء الأدوار التعليمية الإسلامية بكفاءة؛ لاحظت إحدى الباحثات في أثناء لقائها مع كثير من الإداريين والمعلمين والمستشارين بالشعور بالرضا عن الدور الذي يؤديه الطاقم التربوي (المديرون والمعلمون والمستشارون) في بعض المدارس التي يعملون بها، سواء من حيث دورهم القيادي، أم من خلال مقدرتهم على التعامل مع المشكلات التي تعرض عليهم، وكيفية التعامل معها، والتعرف على كيفية توظيفهم وتعاملهم مع هذه المشكلات التي قد تواجه الطلبة والعاملين والإداريين من الجانب الإسلامي.

لذا سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر، وبطريقة إسلامية (المنظور الإسلامي)، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد العينة حول دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر، تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق الهدفين الآتيين:

- التعرف إلى دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر من المنظور الإسلامي؛ مما يساعد على تقديم تغذية راجعة للمعنيين حول ذلك.

- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر، من منظور إسلامي، لتحليل التباين في وجهات النظر تبعاً لتلك المتغيرات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

نبعت أهمية الدراسة من كونها تركز على موضوع بحثي قلما ركزت الدراسات العربية المباشرة عليه، والتي ركزت على دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية التي يواجهها المديرون والمعلمون، وبيان مستوى تحسين أدائهم المدرسي من منظور إسلامي، كما أنه من المتوقع أن تعمل الدراسة الحالية على جذب اهتمام الباحثين لدراسة جوانب أخرى بناء على نتائج الدراسة وتوصياتها.

الأهمية العملية:

نبعت أهمية الدراسة العملية في توفير معطيات للممارسين بالميدان من مديرين ومعلمين، حول كيفية إدراك الأدوار التي يؤديها المستشار التربوي ومدى تأثيره في العاملين في تحسين أدائهم بشكل إيجابي، وبيان مدى مقدرة المستشار التربوي على تفعيل أطر التواصل الفعال مع القائمين على العملية التعليمية بمختلف أطرافها من منظور إسلامي، مما يتيح المجال أيضاً إلى بناء برامج تدريبية، وتطوير واقع الممارسات بهدف الوصول إلى أفضل الممارسات العالمية بهذا الجانب.

ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة المستشارون التربويون ومديرو المدارس ومعلموها، والباحثون والمهتمون في هذا المجال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، إذ تمهد هذه الدراسة لهم الطريق من أجل إجراء دراسات أخرى، وفي المجال ذاته لكن من زوايا بحثية مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد أهم التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة الحالية بالآتي:

- الدور: عَرفه كثيري (Al-Kathiri, 2010) بأنه جملة من النشاطات المتصلة، والتي تسهم في تحقيق المتوقع من مواقف معينة، وتوقع سلوك الفرد في تلك المواقف.
- دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية: عرف لطفلي (Lotfi, 2015: 5) الاستشارة بقيام الشخص بمجموعة من الخدمات التي تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية

والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم نفسه ومقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستثمارها في تحقيق أهدافه، وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية والبيئية).

- **المستشار التربوي من منظور إسلامي:** عرفه رجب (Rajab, 2009) بأنه شكل من أشكال الاستشارة النفسية الحديثة، تستمد أساسياتها وفنانياتها من الإسلام، وأنها ذات فعالية في تخفيف الاضطرابات النفسية، الأمر الذي يسهم في تحقيق الاتزان الروحي والاستقرار النفسي في نهاية المطاف.

- **ويعرف إجرائياً:** بمجموعة من الخدمات التي يقدمها المستشار التربوي للطلبة والمعلمين والإدارة والعاملين وأولياء الأمور، ولكل من يعاني من مشكلات سواء أكانت نفسية، أم تربوية، أم سلوكية، أم اجتماعية، للتقليل من أثرها على الفئة المسترشدة، وتقديم الدعم والمساندة النفسية والتربوية وتزويدهم بالمعارف العلمية والدينية وإرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، كالنقوى والصبر والإيمان بالقدر والدعاء، والتوكل على الله، والتي تم قياسها من خلال إجابة عينة الدراسة على الأداة التي أعدها الباحثون لأجلها.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من مديري المدارس الثانوية ومعلميها ومستشاريها في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر، للعام الدراسي (2020/2019). إذ اقتصرت هذه الدراسة على إجابة المديرين والمعلمين والمستشارين المدارس الثانوية على أداة الدراسة، وتتحدد الدراسة بما تتمتع به أداتها من خصائص سيكومترية من صدق وثبات. وتتحدد نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها بصدق استجابات أفراد عينة الدراسة وصدق مقياس الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المديرين والمعلمين والمستشارين في مدارس لواء الشمال من الوسط العربي داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (450) مديراً ومعلمًا ومستشارًا، بحسب الإحصائيات الواردة عن مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال للعام الدراسي (2020/2019). وتكونت عينة الدراسة من (415) مديراً ومعلمًا ومستشارًا، وتم اختيار العينة عن طريق الحصر

الشامل بأخذ جميع أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	174	%41.9
	أنثى	241	%58.1
	المجموع	415	%100
المسمى الوظيفي	مدير	80	%19.3
	معلم	220	%53.0
	مستشار	115	%27.7
	المجموع	415	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	117	%28.2
	ماجستير	275	%66.3
	دكتوراه	23	%5.5
	المجموع	415	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	31	%7.5
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	151	%36.4
	10 سنوات فأكثر	233	%56.1
	المجموع	415	%100

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة من قبل الباحثين على الرغم من وجود عديد من الدراسات التي تتحدث عن دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من المنظور الإسلامي، إلا أنها لم تتحدث عن الموضوع بشكل مباشر، لذا ارتأى الباحثون بناء الأداة التي تكونت من (42) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي مكونة من: (السلوكية، والاجتماعية، والفكرية، والوجدانية).

صدق وثبات الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، وذلك بغرضها على (15) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية والفلسطينية، طلب منهم قراءة فقرات الاستبانة، وإبداء الرأي في درجة وضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أو حذف، أو صياغة، أو اقتراح فقرات، إلى أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (43) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى الاختبار وإعادة الاختبار، والطريقة الثانية حساب معامل الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة.

حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مديراً ومعلماً ومستشاراً، بفارق زمني مدته أسبوعان وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب تطبيق معادلة ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا.

الجدول (2) معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمحور ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول: حل المشكلات السلوكية من منظور إسلامي	0.92	0.95
المجال الثاني: حل المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي	0.91	0.96
المجال الثالث: حل المشكلات الفكرية من منظور إسلامي	0.93	0.91
المجال الرابع: حل المشكلات الوجدانية من منظور إسلامي	0.94	0.90
دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي	-	0.95

أظهرت النتائج في الجدول (2) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.95). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للمجالات فقد تراوح بين (0.91-0.94)، ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه عُدَّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

معيار تصحيح أداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً) تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

المعيار الإحصائي لتحديد دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في حل المشكلات التربوية التي

يواجهها المديرون والمعلمون والمستشارون من منظور إسلامي

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية جداً	من 1.00 أقل من 1.80
متدنية	من 1.80 أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 - 5.00

متغيرات الدراسة: تشمل الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة (التصنيفية):

- الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).

- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات: (بكالوريوس، وماجستير ودكتوراه).
 - سنوات الخبرة: ولها ثلاث فئات: (أقل من 5 سنوات، من 5- إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
 - المسمى الوظيفي: وله ثلاثة مستويات: (مدير، مستشار، معلم).
- المتغير التابع:**

وجهات نظر المديرين والمعلمين والمستشارين في المدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر حول دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من المنظور الإسلامي.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية والمجال ككل، وكما هو مبين في الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من وجهة نظرهم وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	حل المشكلات الوجدانية من منظور إسلامي	4.54	.61	1	كبيرة جداً
3	حل المشكلات الفكرية من منظور إسلامي	4.50	.65	2	كبيرة جداً
2	حل المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي	4.49	.65	3	كبيرة جداً
1	حل المشكلات السلوكية من منظور إسلامي	4.47	.63	4	كبيرة جداً
	دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي	4.50	.60		كبيرة جداً

يلاحظ من الجدول (3) أن دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من وجهة نظرهم جاءت بدرجة تقدير "كبيرة جداً"، وبمتوسط حسابي بلغ (4.50)، وقد تعزى هذه النتيجة "الكبيرة جداً" حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين والمعلمين والمستشارين إلى فاعلية الدور القيادي الذي يمارسه المستشار التربوي في حل المشكلات التي يواجهها المعلمون مع الطلبة، فضلاً عن

كفاءة المستشار التربوي في التعامل مع المشكلات المتنوعة التي تواجه الطلبة في المرحلة الثانوية، كالمشكلات التعليمية والاجتماعية والسلوكية والوجدانية، وبأسلوب تربوي ديني مستمد من قيم أخلاقية دينية؛ الأمر الذي يتطلب من القائمين على التربية والتعليم في المجتمع إلى دعم المستشار وتشجيعه، لكي يتمكن من الاستمرار بأداء دوره القيادي في حل المشكلات، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Lazaridou, 2012)، ودراسة (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Abu Yousef, 2008)، ودراسة (Knight, 2015)، ودراسة (Al-Furiyat, 2017)، والتي جاءت بدرجة تقدير متوسطة إلى منخفضة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية، وفيما يأتي عرض لذلك:

المجال الأول: حل المشكلات الوجدانية من منظور إسلامي

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال: حل المشكلات الوجدانية من منظور إسلامي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	تحفيز الطلبة على نبذ السلوك العدواني.	4.63	.58	1	كبيرة جداً
6	حث الطلبة على الالتزام بدستور المدرسة.	4.59	.61	2	كبيرة جداً
8	تشجيع الطلبة على التحلي بالصدق والأمانة والإخلاص.	4.59	.62	2	كبيرة جداً
4	حث الطلبة على مد يد العون والمساعدة للآخرين.	4.55	.65	4	كبيرة جداً
9	حث الطلبة على شكر الله تعالى على نعمه وحثهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	4.55	.71	4	كبيرة جداً
5	حث الطلبة على التفاؤل والنظرة الإيجابية للمستقبل.	4.53	.67	6	كبيرة جداً
3	تشجيع الطلبة على الصبر والرضا في مواجهة الصعوبات التي تعترض طريقهم	4.51	.70	7	كبيرة جداً
1	حث الطلبة على العمل والالتكال على الله والإيمان بالقضاء والقدر.	4.47	.74	8	كبيرة جداً
2	تذكير المستشار التربوي الطلبة بأن الابتلاء اختبار لإيمان المؤمن.	4.45	.78	9	كبيرة جداً
	المجال ككل	4.54	.61		كبيرة جداً

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول تراوحت بين (4.45) و(4.63) بدرجة (كبيرة جداً). وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين والمعلمين إلى الدور الذي يتمتع به المستشارون ببعض الصفات والتصرفات الإيجابية، كتعزيز

الطلبة على نبذ السلوك العدواني لدى الطلبة، وحث الطلبة على الالتزام بدستور المدرسة، وتشجيع الطلبة على التحلي بالصدق والأمانة والإخلاص، وهذا ما دلت عليه الفقرات الأولى (1،2،3)، التي جاءت بدرجة تقدير كبيرة جداً. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Lazaridou،2012)، ودراسة (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Abu Yousef, 2008)، ودراسة (Knight,2015)، ودراسة (Al-Furiyat,2017)، والتي جاءت بدرجة تقدير متوسطة إلى منخفضة.

المجال الثاني: حل المشكلات الفكرية من منظور إسلامي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة

الدراسة على فقرات مجال: حل المشكلات الفكرية من منظور إسلامي مرتبة تنازلياً وفق

المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي.	4.53	.67	1	كبيرة جداً
9	زيادة الوعي بأهمية الحوار لحل النزاعات المختلفة.	4.53	.67	1	كبيرة جداً
10	توعية الطلبة بأهمية تقبل الآخرين وأفكارهم.	4.53	.68	1	كبيرة جداً
1	توعية الطلبة في كيفية التعامل مع المشكلات الفكرية التي تواجههم.	4.51	.68	4	كبيرة جداً
5	مواكبة الطلبة على ما هو جديد للتعامل مع تحديات العصر.	4.51	.70	4	كبيرة جداً
4	حث الطلبة على اتباع السلوك الإيجابي لحل مشكلاتهم ضمن قيم الدين الإسلامي.	4.49	.77	6	كبيرة جداً
8	تشجيع الطلبة على التخطيط لكل ما ينوون القيام به.	4.49	.74	6	كبيرة جداً
2	ممارسة دوره التوعوي لخفض مستوى القلق والخوف عند الطلبة	4.47	.73	8	كبيرة جداً
3	تشجيع الطلبة على تمثل قيم ديننا الحنيف الذي يشجع على طلب العلم.	4.47	.77	8	كبيرة جداً
6	يمكن الطلبة من التكيف مع الظروف المحيطة بهم.	4.47	.69	8	كبيرة جداً
	المجال ككل	4.50	.65		كبيرة جداً

لقد أشارت النتائج إلى أن مجال " حل المشكلات الفكرية من منظور إسلامي"، جاء في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.50)، وانحراف معياري (0.65)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (4.47-4.53) بدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين والمعلمين إلى الدور الذي يتمتع به المستشار التربوي من

الجانب الفكري في تعزيز الثقة بالنفس بين الطلبة، وتعزيز الشعور بالقيمة الذاتية، وتوعية الطلبة بأهمية الحوار وتقبل آراء الآخرين بروح ومعنوية عالية، إذ يعمل المستشارون على توفير مناخ يتصف بالثقة والسرية، ويعزز الشعور بالارتياح، بحيث يتمكن الطلبة أو المعلمون والعاملون من الاستفادة من الاستشارة التي يقدمها المستشار في مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تشغلهم، وتقديم مقترحات للتغلب عليها. من خلال تعزيز مبدأ الفروق الفردية، فالأفراد متباينون في الخلق، وفي الرزق، وفي السلوك، ولكل فرد طاقة يرتبط التكليف بها، وهذا ما دلت عليه فقرات المجال الأولى (1،2،3)، والتي جاءت بدرجة كبيرة جداً.

وتتفق هذه النتيجة مع المبدأ الذي ينص على أن الجوانب العقلية جزء مهم في تعديل السلوك، وأن محور الهداية والانضباط في حياة الإنسان يقع في مقدرة العقلية التي بها ميزه الله وكرمه على سائر المخلوقات، وبها خاطبه (أَفَلَا يَعْلَمُونَ)؟ ولكن هذه المقدرات العقلية لا تكفي وحدها؛ بل لا بد لها من تفاعل مع مشاعر إنسانية تربط الإنسان بفطرته. وأن تصرفات الإنسان تقوم على أساس من الوعي والشعور بها، والأصل في تصرفات الإنسان من وجهة نظر الإسلام أنها تحت سيطرة عقله الواعي والناصح، ولهذا ارتبط التكليف بالعقل والبلوغ. وفي المنهج الإسلامي نجد أن الشخص غير الواعي لا يُسأل عما يعمل، وقد تعزى هذه النتيجة الكبيرة إلى الدور الذي يؤديه المستشار في توعية الطلبة في كيفية التعامل مع المشكلات الفكرية التي تواجههم، من خلال مساعدة المستشار للطلبة وتوجيههم وتبصيرهم، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات السليمة في مواجهة المشكلات التي تعترضهم من جانب إسلامي، لقوله تعالى: «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (Sorat Al Qassas, verse 77) واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لازاريدو (Lazaridou, 2012)، ودراسة وامبو ويكمان (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة مرتفعة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو يوسف (Abu Yousef, 2008)، ودراسة نايت (Knight, 2015)، ودراسة الفريات (Al-Furiyat, 2017).

المجال الثالث: حل المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على

فقرات مجال: حل المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	زيادة تكيف الطلبة مع أقرانهم وتشجيعهم على التواصل	4.53	.68	1	كبيرة جداً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	والاندماج بالمدرسة وخارجها.				
8	الالتزام في معالجة المشكلات بعدالة وعدم التحيز.	4.53	.67	1	كبيرة جداً
10	حث الطلبة على الالتزام بالأخلاق والقيم الدينية كالصبر والتسامح والمعاملة الحسنة.	4.53	.68	1	كبيرة جداً
3	حث الطلبة على تقبل الآخرين واحترامهم اقتداءً بسيد الخلق في تعامله.	4.52	.77	4	كبيرة جداً
5	تنظيم لقاءات فردية مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات.	4.52	.68	4	كبيرة جداً
11	تشجيع الطلبة ليكونوا قدوة لغيرهم ومصدر تأثير بهم.	4.52	.67	4	كبيرة جداً
2	التنوع في الأساليب الاستشارية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	4.50	.71	7	كبيرة جداً
9	تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة عن طلبتهم، من مبدأ الأمر بالمعروف.	4.50	.70	7	كبيرة جداً
4	المشاركة بلجان لتقييم السلوك الصفي من أجل خلق بيئة آمنة.	4.47	.75	9	كبيرة جداً
7	تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لتحديد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أبناؤهم.	4.42	.79	10	كبيرة جداً
6	توظيف المفاهيم الإسلامية لتوجيه الطلبة توجيهاً إيجابياً.	4.39	.81	11	كبيرة جداً
	المجال ككل	4.49	.65		كبيرة جداً

أشارت النتائج إلى أن مجال " حل المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي"، جاء في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، وانحراف معياري (0.65)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت (4.39-4.53) بدرجة (كبيرة جداً). وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة من المديرين والمعلمين إلى الدور الذي يبذله المستشار في تكيف الطلبة مع أقرانهم، وخاصة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الطلبة الجدد الذين ينتقلون من مدارس أخرى، وتشجيع المستشار لهم من خلال تعزيز وسائل التواصل والاندماج بالمدرسة والمجتمع المحيط بها. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ما أشارت إليه دراسة البلوي (2018، Balawi)، كما انتقلت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لازاريدو (2012، Lazaridou)، ودراسة وامبو وويكمان (2016، Wambu & Wickman)، والتي جاءت بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة نايت (2015، Knight)، ودراسة (2017، Al-Furiyat) والتي جاءت بدرجة تقدير منخفضة إلى متوسطة.

المجال الرابع: حل المشكلات السلوكية من منظور إسلامي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة

الدراسة على فقرات مجال (حل المشكلات السلوكية من منظور إسلامي)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	حث الطلبة على إتقان دراستهم.	4.57	.63	1	كبيرة جداً
12	متابعة الدوام المدرسي للطلبة بالتعاون مع المربين.	4.55	.67	2	كبيرة جداً
13	مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة.	4.55	.65	2	كبيرة جداً
10	التوعية بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتعارض مع الدين.	4.54	.71	4	كبيرة جداً
11	متابعة مشكلات الطلبة السلوكية مع المربين.	4.54	.68	4	كبيرة جداً
1	احترام خصوصية أطراف العلاقة عند حل المشكلات.	4.53	.65	6	كبيرة جداً
2	غرس القيم السلوكية لدى الطلبة.	4.50	.69	7	كبيرة جداً
9	حث الطلبة والنقود الذي أمر به الدين.	4.48	.78	8	كبيرة جداً
3	إصدار نشرات توعوية للمشكلات التي يتعرض لها الطلبة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	4.44	.80	9	كبيرة جداً
7	الاستشهاد بالأدلة الشرعية بهدف التخفيف من الآثار الناجمة عن المشكلات.	4.43	.83	10	كبيرة جداً
4	تذكير أطراف العلاقة بالآيات والأحاديث للإسهام في حل المشكلات.	4.40	.81	11	كبيرة جداً
5	استخدام القصص الدينية لتهديب السلوك وتحويل الميل للعنف إلى طاقة إيجابية.	4.40	.84	11	كبيرة جداً
6	توظيف القيم الدينية في وضع خطة استشارية تتلاءم مع حاجات الطلبة والبيئة المدرسية.	4.20	1.06	13	كبيرة جداً
	المجال ككل	4.47	.63		كبيرة جداً

لقد أشارت النتائج إلى أن مجال " حل المشكلات السلوكية من منظور إسلامي"، جاء في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وانحراف معياري (.63)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (4.20 - 4.57) بدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى دور المستشار التربوي في حث الطلبة على العلم وحب الدراسة بأسلوب يعزز لدى الطلبة الدافعية نحو الدراسة بإتقان، الأمر الذي يكثف لدى المستشار مراقبة الطلبة ومتابعتهم بمساعدة مربّي صفوفهم، لكي يطلع المستشار على تفاصيل وضع الطلبة الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي، ويتلمس مشكلاتهم، لكي يتمكن من مساعدتهم في حالة تعرضهم لأي مشكلة أكاديمية كتدني التحصيل عندهم، أم أخلاقية، وذلك بتوعيتهم بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي إذا أسيء استخدامها، وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع هذه الوسائل لتجنب مخاطرها

الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية. وهذا ما دلت عليه فقرات المجال (8,12,13.10)، والتي جاءت بدرجة تقدير كبيرة جداً،

وقد تعزى أيضاً إلى مقدرة المستشار التربوي على متابعة مشكلات الطلبة السلوكية والتعرف إلى الدوافع والأسباب التي أدت إلى ممارسة الطالب الأنماط السلوكية غير اللائقة بالميدان التربوي، دون إحراج الطالب والتدخل بخصوصياته الشخصية، لأن هدف المستشار هو غرس الثقة بين الطلبة، وبآلاتي يكون دور المستشار دوراً توعوياً يعزز ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر، واحترام خصوصية كل فرد من الأفراد، وبيان ذلك للطلبة بأن هذه الصفات نابعة من ديننا الحنيف، وتعزيزه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وسرد القصص الدينية لتهديب السلوك السليبي إلى إيجابي من خلال استثارة التفكير لديه في المشكلات التي تعترضه، وربطها بالآيات التي تسهم في حل المشكلات التي تعترضه بالواقع الحالي من منظور إسلامي. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لازاردو (Lazaridou, 2012)، ودراسة وامبو وويكمان (Wambu & Wickman, 2016)، والتي جاءت بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة نايت (Knight, 2015)، ودراسة الفريات (Al-Furiyat, 2017)، والتي جاءت بدرجة تقدير منخفضة إلى متوسطة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد العينة حول دور المستشار التربوي في حل المشكلات المدرسية من منظور إسلامي في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر، تعزى لاختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدور القيادي للمستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، ويبين الجدول (7) ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدور القيادي للمستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	174	4.59	0.53
	أنثى	241	4.44	0.65
	المجموع	415	4.50	0.61
المسمى الوظيفي	مدير	80	4.70	0.51
	معلم	220	4.30	0.62
	مستشار	115	4.73	0.52
	المجموع	415	4.50	0.61
	بكالوريوس	117	4.30	0.60
المؤهل العلمي	ماجستير	275	4.62	0.54
	دكتوراه	23	4.10	0.93
	المجموع	415	4.50	0.61
	أقل من 5 سنوات	31	4.04	0.40
سنوات الخبرة	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	151	4.52	0.51
	10 سنوات فأكثر	233	4.55	0.66
	المجموع	415	4.50	0.61

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدور القيادي للمستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون والمستشارون من وجهة نظرهم، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي، ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8) تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على دور المستشار التربوي في حل المشكلات التربوية وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.027	1	.027	.092	.762
المسمى الوظيفي	2.157	2	1.079	3.658	.027
سنوات الخبرة	.557	2	.278	.944	.390
المؤهل العلمي	1.620	2	.810	2.746	.065
الخطأ	112.054	380	.295		
المجموع	8552.593	415			
المجموع المعدل	151.459	414			

يُلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من جهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين على حسب متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين على حسب متغير المسمى الوظيفي، وللكشف عن الفروق الإحصائية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على حسب متغير المسمى الوظيفي على محور دور المستشار التربوي بالمدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر في حل المشكلات التربوية التي يواجهها المديرون والمعلمون من جهة نظر المديرين والمعلمين والمستشارين، وكما هو مبين في الجدول (9):

الجدول (9) المقارنات البعدية باستخدام طريقة شافيه على المحور ككل على حسب متغير المسمى الوظيفي

الوظيفة المسمى (I)	الوظيفة المسمى (J)	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
مدير	معلم	.40*	.000
	مستشار	-.02	.953
معلم	مدير	-.40*	.000
	مستشار	-.42*	.000
مستشار	مدير	.02	.953
	معلم	.42*	.000

يلاحظ من الجدول (9) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على جميع المجالات بين فئة مدير ومعلم، وكانت الفروق لصالح فئة مدير، كذلك وجود فروق بين فئة مستشار ومعلم، وكانت الفروق لصالح فئة مستشار.

أولاً: بالنسبة لمتغير الجنس:

فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لأثر متغير الجنس. وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس إلى الطبيعة الإنسانية التي يتمتع بها كل من المدير والمعلم والمستشار، فالمدير سواء أكان نكراً أم أنثى، هو إنسان بالدرجة الأولى، قيادي يسعى دائماً إلى تحقيق رؤية المدرسة، من حيث تحقيق نتائج إيجابية داخل المدرسة تنعكس بشكل إيجابي على الإدارة والمعلمين والمستشارين والطلبة، من خلال غرس قيم الانتماء والولاء للمؤسسة التعليمية، والحفاظ على الأمن والسلامة والاستقرار

للعاملين من معلمين ومستشارين وطلبة وعاملين داخل المدرسة، بحيث تكون بيئة مدرسية آمنة وجاذبة، خالية من الخلافات. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لازاريدو (Lazaridou, 2012)، ودراسة مجاوينو وبوجما (Mghwen, & Baguma, 2014)، ودراسة نايت (Knight, 2015) ودراسة الفريات (Al-Furiyat, 2017)، بعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس

ثانياً: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة. وتعزى هذه النتيجة حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى أن المستشار الذي يمتلك سنوات خبرة طويلة تساعده في صنع القرارات التربوية السليمة، ولديه حرص قوي تجاه العمل الذي يمارسه خلال فترة طويلة من الزمن، وقراراته تكون سليمة لأنها نابعة من خبرة إدارية طويلة إلا أنها في هذه المدرسة لم تظهر فروق تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة في ظل التطور والتغير الهائل في كمية العلم والمعرفة التي يتناولها المستشار، وخوضه تجارب في الميدان الاستشاري، وإطلاعه على تجارب ناحجه من خلال تفعيل وسائل التواصل المتعددة في أي لحظة كسرت حاجز سنوات الخبرة في الحصول على المعرفة والاستفادة من التجارب، وتوظيفها في حل المشكلات التي يواجهها المسترشدون كل حسب حالته. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نايت (2015, Knight)، بعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس.

ثالثاً: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي ضمن فئة بكالوريوس وماجستير، ولصالح فئة ماجستير، كذلك وجود فروق بين فئة دكتوراه وماجستير لصالح فئة ماجستير. وقد تعزى النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة حول متغير سنوات الخبرة، والتي جاءت لصالح فئة المؤهل العلمي الأعلى، إلا أن الدرجة العلمية قد تكون سبباً في تحقيق التمكن والمقدرة على تحقيق النمو للمؤسسة، لأن المستشار يستفيد من المواد النظرية التي يتلقاها في المرحلة العلمية، سواء أكانت (ماجستير، أم دكتوراه)، إذ تساعدهم على التعرف إلى المستشارين ومشكلاتهم مع الطلبة، والاستفادة من آلية حل المشكلات للتجارب الناجحة التي قد أسهموا في حلها، أو استفادوا من التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي في دعم عملهم الاسترشادي، وحسب

احتياجاته يطور نفسه. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لازاردو (Lazaridou, 2012) بوجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت لصالح ذوي المؤهل العلمي المرتفع، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة وامبو وويكمان (Wambu & Wickman, 2016)، ودراسة الفريات (Al-Furiyat, 2017)، بعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

رابعاً: بالنسبة لمتغير المسمى الوظيفي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب المسمى الوظيفي، بين فئة مدير ومعلم، وكانت الفروق لصالح فئة مدير، كذلك وجود فروق بين فئة مستشار ومعلم، وكانت الفروق لصالح فئة مستشار. فقد تعزى إلى طبيعة الخدمات التي يقدمها المستشار في الميدان، وأن المستشار هو البؤرة التي من خلالها يتواصل معهم الطلبة، أو يتم استعانة المعلم والمدير بالمستشار لمعالجة المشكلات السلوكية والوجدانية والفكرية التي يعاني منها الطلبة، والتي لم تظهر هذه أية دراسات حول متغير المسمى الوظيفي.

التوصيات:

- يوصى الباحثون بناءً على النتائج التي تم توصل إليها في الدراسة بعدة توصيات أهمها:
- تعزيز دور المستشار في مساندة الإدارة والهيئة التدريسية ومؤازرتهم، من خلال وضع التوجيهات اللازمة، ومتابعة التقدم الذي يحرزه الطالب، وتقديم الدعم المعنوي للمعلمين،
 - التنسيق مع الإدارة لتلبية متطلبات المستشار لحل مشكلات الطلبة.
 - إعادة نظر المستشار في استخدام طرق حل المشكلات المدرسية في مختلف الجهات ذات العلاقة بتطوير عمل المدرسة.
 - رفع الروح المعنوية الدائم عن طريق تقديم أنشطة للمعلمين، ومشاركه المعلمين في حل مشكلات الطلبة من خلال الإرشاد والتوجيه، وطرح الأفكار التطويرية خلال الاجتماعات مع المعلمين وحثهم على استخدام أسلوب ديني، وفتح قنوات الاتصال بين مختلف العاملين في المدرسة.
 - تعزيز دور المستشار في اسهامه في حل المشكلات التي تواجه الطلبة من تحقيق التعاون مع أهالي الطلبة من خلال بناء علاقات تعاونية وإرشادية توجيهية بين المعلمين والأسرة داخل البيئة المدرسة.

References

- Adam, A. (2018). Religious psychological counseling and its impact on changing values and social behavior: Descriptive and Analytical Study. **Journal of the generation of humanities and social sciences**. 47, 21-10
- Ajmil, N, and Al-Rifai, S. (2018). The family counselor from an Islamic perspective. Al-Quds Open University, **Journal for Educational Research**, 9 (25), 135-123
- Al-Awdat, Maysaloon. (2019). **The degree to which high school counselors in the Irbid Kasbah brigade are able to solve problems facing students from the viewpoint of principals** (Unpublished Master Thesis), College of Education, Jadara University, Al-Na'ima, Jordan.
- Al-Balawi, B. (2014). **Characteristics, skills and tasks of a successful student advisor**. Retrieved from the site on December 22, 2019 <https://www.saudi-teachers.com>
- Al-Bitar, n. (2017). **Educational counselor in schools.. An urgent need in light of the pressures of society**. Retrieved from the source on December 31, 2018 <https://alghad.com>
- Al-Furiyat, B. (2017). Indicators of success of the educational counselor's work from the point of view of the counselors themselves. International, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Bahrain. 5 (2), 285-271.
- Al-Furiyat, S. (2017). **Perceived guiding competencies and their differences according to the qualification, training, experience and gender of the counselor in Jordanian schools**. (Unpublished PhD Dissertation), College of Graduate Studies, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Kathiri, Rami bin Salem (2010). **Psychological counseling services for psychological, social and occupational problems of employees in private institutions with multiple activities in the Kingdom of Saudi Arabia**, Unpublished Master Thesis, Sudan University of Science and Technology, College of Education, Khartoum, Sudan.
- Al-Mahdi, M. (2005). **Psychotherapy in light of Islam**. Illustrated, Cairo, Dar Al-Wafa for Publishing and Distribution.
- Al-Sulaiki, Yahya. (2010). **The educational role of Islamic schools in facing patterns of cultural behavior that violate Islamic standards**. (Unpublished Master Thesis), Islamic University – Gaza,

- Palestine.
- Awad, A. (2003). **Attitudes of government school principals in the governorates of Gaza towards educational guidance and its relationship to the performance of the educational counselor.** (Unpublished Master Thesis), The Islamic University, Gaza, Palestine.
- Goodman-Scott, E. (2015). School counselors' perceptions of their academic preparedness and job activities. **Counselor Education and Supervision**, 54(1), 57-67.
- Happy, d. (2003). **The problems of high school students in Gaza Governorate and ways of treating them in light of Islamic educational thought.** (Unpublished Master Thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Hoekstra, M. (2011). **Are school counselors a cost-effective education input?** No. 396.
- Knight, J. L. (2015). Preparing elementary school counselors to promote career development recommendations for school counselor education programs. **Journal of Career Development**, 42(2), 75-85.
- Latif, N. (2015). **The educational counselor's work guide.** Ministry of Higher Education, Diyala University. Diyala, Iraq.
- Lazaridou, A. (2012). The kinds of knowledge principals use: Implications for training. **International Journal of Educational Policy & Leadership**. 4(10) 1-16.
- Mghweno, P, Mghweno L, & Baguma, P. (2014). Access to guidance and counseling services and its influence on students' school life and career choice. **African Journal of Guidance and Counselling**, 1 (1), p. 007-015
- Ministry of education and school advisory services** (2019). <http://www.mohe.pna.ps/>
- Morsi, R. (2006). **Introduction to psychological counseling.** 1st ed., Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Muhammad, M. (2007). **Public Administration: Structuring agencies, making policies, and implementing government programs.** Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Nabhan, S. (2015). **The extent to which the educational counselor has counseling skills in dealing with crises in public schools in Gaza governorates.** (Unpublished Master Thesis), Islamic University – Gaza, Palestine.

- Powood, A. (2014). An psychotherapy for psychiatric disorders from an islamic perspective: "Depression model. **Journal of Social Sciences**. 199 (9). [Http://irp.iugaza.edu.ps/](http://irp.iugaza.edu.ps/)
- Promises, A. (2014). An Psychotherapy for psychiatric disorders from an islamic perspective: "Depression Model. **Journal of Social Sciences**. 199 (9). [Http://irp.iugaza.edu.ps/](http://irp.iugaza.edu.ps/)
- Pugh ,G.; Mangan ,J.; Blackburn ,V.; Radicic ,D. (2015). School expenditure and school performance: Evidence from New South Wales schools using a dynamic panel analysis. **British Educational Research Journal** ,41 (2). 244-264.
- Qasim, A. (2013). **The tasks of the educational counselor and the methods of educational guidance**. Retrieved from the website on 11/12/2019 <http://al3loom.com/>
- Saadat, M. (2016). **Psychological and religious guidance in light of the Noble Qur'an and the Noble Prophet's Sunna**. . The Holy Quran
- Uttaramart ,S.; Tesaputa ,K.; & Sri-am-pai ,A. (2015). Development of performance appraisal system for local school teachers in Thailand. **International Education Studies** ,8 (11). 228-238.
- Wambu, G. W., & Wickman, S. A. (2016). School counselor preparation in Kenya: Do Kenyan School counselors feel adequately prepared to perform their roles? **International Journal for the Advancement of Counselling**, 38(1), 12-27.